



كلية الآثار



جامعة القاهرة

## عمائر الصوفيه بمدينه بخارى من القرن

( ١٦٠ هـ - ١٦١ هـ ) إلى القرن ( ١٣١ هـ - ١٣٢ هـ )

دراسة آثاريه معماريه

بحث مقدم للحصول على درجه الماجستير فى الاثار الاسلاميه

إعداد

رشا جمال عبد المغنى أبو يوسف

تحت إشراف الأستاذ الدكتور

أ. د / أحمد رجب محمد على

أستاذ الاثار والعماره الاسلاميه وكيل كلية الاثار جامعه القاهرة

٢٠١٨ - ١٤٣٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أُوتِيتُهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

سُدْقَةُ اللَّهِ الْعَظِيمِ

إهداء

إلى زهراتي الأربع .... روى، رياو، رهفه ، ريتال

أدامهم الله لى منبع السعادة وبريق الأمل

## شكراً وتقدير

الشكر والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً مباركاً فيه

..... وبعد

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والأمتنان إلى سعادته

الأستاذ الدكتور /أحمد رجب على ، أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية كلية الآثار جامعه  
القاهره ووكيل الكلية الذي وافق على الإشراف على هذا البحث وطوال هذه الدراسة لم  
يغفر جهداً ولا وقتاً مني وقدم لم كل الدعم والمعونه والتوجيه .. فله مني خالص الشكر  
والعرفان والأمتنان ، بجزاه الله عندي خير الجزاء .

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	الإهداء
٤	الشكر والتقدير
٦ : ٥	فهرس الموضوعات
٧	الكلمات الدالة
١٥ : ٨	المقدمة
٤٩ : ٤٦	التمهيد
٢٧٨ : ٥٠	الباب الأول ( الدراسة الوصفية لعمائر الصوفية بمدينه بخارى )
١٤٧ : ٥١	الفصل الأول : عمائر الصوفية بمدينه بخارى بالقرن ١٠ هـ - ١٦ م
٢٣٦ : ١٤٨	الفصل الثاني : عمائر الصوفية بالقرن ١١ هـ - ١٧ م
٢٤٧ : ٢٣٧	الفصل الثالث : عمائر مدينه بخارى بالقرن ١٢ هـ - ١٨ م
٢٧٨ : ٢٧٥	الفصل الرابع : عمائر الصوفية بالقرن ١٣ هـ - ١٩ م
٤٤٦ : ٢٤٩	الباب الثاني ( الدراسة التحليليه لعمائر مدينه بخارى )
٣١٨ : ٢٨٠	الفصل الأول : التخطيط
٣٦٣ : ٣١٩	الفصل الثاني : الدراسة التحليليه للعناصر المعمارية

٤٣٢ : ٣٦٤	الفصل الثالث : الدراسه التحليليه للعناصر الزخرفية
٤٤٦ : ٤٣٣	الفصل الرابع :- الملامح المعماريه والفنويه لعمائر الصوفيه بمدينه بخارى
٤٤٠ : ٤٣٤	المبحث الأول : الملامح المعماريه والفنويه لمنشآت الصوفيه بمدينه بخارى
٤٤٦ : ٤٤١	المبحث الثاني : رمزيه الالوان بعمائر المتصوفه بمدينه بخارى
٤٤٩ : ٤٤٧	<b>الخاتمه ونتائج البحث</b>
٤٦٢ : ٤٥٠	<b>الملاحق</b>
٤٨١ : ٤٦٣	<b>قائمه المصادر والمراجع</b>
٤٩٢ : ٤٨٢	<b>فهرس الخرائط والأشكال</b>
٥٠٤ : ٤٩٣	<b>فهرس اللوحات</b>
٧٢٣ : ٥٠٥	<b>كتالوج اللوحات</b>

الكلمات الدالة

آثار

عماره

بخارى

صوفيه

خانقاہ

قبه دفن

مدرسة

مسجد

## المقدمة

تعد مدينة بخارى من أهم مدن جمهوريه أوزبكستان ، التي نالت حظا وفيرا من الشهره حتى قبل دخول الاسلام اليها ، ولعل من أسباب شهرتها موقعها الجغرافي وجدورها التاريخيه ، بالإضافة إلى أنها مسقط رأس العديد من علماء الدين ، وأقطاب التصوف وتتميز بأنها متحف مفتوح للآثار الإسلامية بمختلف أنواعها الدينية والجنازية والحربيه والتعليميه ، وعلى الرغم من هذا التنوع إلا إنه لم تحظى هذه المنشآت التي تخص المتصوفه بدراسة متأنيه فاحصه .

وقد إهتم الشيبانيون ومن بعدهم الاسترخانيون ثم المنغول ، بالبناء والتعمير وإنشاء العديد من المنشآت المعماريه بمدينة بخارى ، ولاسيما المنشآت التي تخدم المتصوفه مما يؤدي الى تنوع الطرز المعماريه وأساليب البناء ، وطرق الزخرفه أيضا .

### سبب إختيار الموضوع

١-على الرغم من شهره مدينة بخارى إلا أن منشآتها المعماريه ، لم تلق نصيبا وافرا من الدراسة والبحث سواء من الناحيه المعماريه أو من الناحيه الفنيه .

٢-على الرغم من إنتشار مذاهب وطرق التصوف بمدينة بخارى ، وإهتمام الخانات والأمراء بالحركة الانشائيه المعماريه ، إلا إنه لم تفرد دراسه عن عماير الصوفيه بمدينة بخارى باللغه العربيه أو اللغة الإنجليزية اللهم بعض المراجع الأوزبكيه والروسيه التي تناولت بعض هذه العماير بشكل عابر غير متأني .

### الهدف من الدراسة

- دراسه طرز التخطيط والعناصر المعماريه ، والزخرفه بعماير الصوفيه بمدينة بخارى ومحاوله رصد السمات والأساليب المعماريه المتبعة في إنشائها .

- دراسه عماير الصوفيه وعمل مساقط أفقيه ، وقطاعات رأسيه ، وكذلك دراسه وصفيه لعناصرها المعماريه والمقارنه بينها وبين مثيلاتها بالفتره الزمنيه المعاصره .

- الربط بين هذه المنشآت المعمارية ، والحالة السياسية والدينية والعلمية وحاله حركات التصوف بمدينه بخارى ، ثم التعرف على السمات المميزة لكل مرحله .
- دراسه الأساليب المعمارية ، ومعرفه أهم العناصر المعمارية فى هذه المنشآت وأساليب التغطيه وانماط المحاريب وطرز المآذن ، وأشكال الأعمده والمواد الخام المصنوعه منها .
- دراسه الأساليب الفنية والعناصر الزخرفية ، التي زينت هذه العمائر ، وربطها بالاساليب الفنية التي سادت بتلك الفترة .
- دراسه النقوش الكتابيه المسجله على العمائر، للوصول الى معلومات تخص محيط الدراسة .

#### الدراسات السابقة

من أهم المراجع التي استعنت بها عند إنجاز هذه الدراسه والتى تناولت مدينه بخارى من الناحيه الجغرافيه والتاريخيه والحضاريه المعماريه والفنيه

**(Gangler( Anette) , Guabe( Heinz) , petruccioli ( Attilio**

**BUKHR, the eastern dom of islam urban development, urban space  
, Architectur and population ( London ) 2004**

يعتبرمن أحدث وأهم الاصدرات الانجليزية ،التي تناولت مدينه بخارى من الناحيه التاريخيه والمعماريه ، وقد تضمن على العديد من المساقط الأفقية ، والرسوم التوضيحية التي إستعنت بها في دراستي .

**Ю.А. Аверьянов, П.В. , АЗАР БАХА' АД-ДИНА ВЧЕРА И СЕГОДНЯ, ,Электронная библиотека Музея антропологии и этнографии им. Петра Великого (Кунсткамера) РАН**

من الأبحاث العلميه الاكاديميه التي أفادتى كثيرا فى معرفه تاريخ مزار بهاء الدين ، والمنشآت الأثرية به عبر فترات زمنيه متتابعه، وورد به ذكر لزيارات الرحالة والمستشرقين وبعض من كتابتهم .

**РМВелаБзе ، ( БлЧТБЧЯ ، Эбварб) мусульманские святыни  
уэбекстана , Ташкент, 1996,**

من الكتب العلميه الهامه جدا للمتبعين تاريخ ، وعماره الأضرحه فى دولة أوزبكستان ويهتوى  
على سرد موجز لأهم خوجات التصوف بمدينه بخارى .

**درنيقه ، محمد أحمد**

**التصوف الاسلامى ( الطريقه النقشبنديه وأعلامها )**

من الكتب العلميه التى سردت شرحها وفيا لمبادئ الطريقه النقشبنديه ، وأهم شيوخها وسيرتهم  
الذاتيه ، وقد إعتمدت عليه فى الكتابه تاريخ الطريقه النقشبنديه واقطابها .

**رزن ، أحمد رجب محمد**

**موسوعه الآثار والحضاره الاسلاميه ( بخارى ) ، الجزء الأول والثانى**

من الإصدارات ، والكتب العلميه الحديثه التى تضمنت حصر شامل للمنشآت المعماريه بمدينه  
بخارى مع دراسه معماريه لهذه الآثار ، وقد استفدت من هذه الموسوعه كثيرا فى معرفه موقع  
الآثار ، وتاريخ إنشائها والتكون المعماري العام لها .

**YUSUPOVA , Maylyuda**

**Evolution of architecture of sufi complexes in Bukhara , Aga Khan  
for Islamic architecture , 1999**

من إصدرات مؤسسه الاغاخان عن مدينه بخارى والتى تتحدث عن المنشآت التي تتسب الى  
المتصوفه بمدينه بخارى ، وتطورها المعماري وقد أعتمدت على هذا المرجع عند كتابه العرض  
التحليلي لعمائر الصوفيه وتحديدا الخانقاوات .

بعد من أهم المؤلفات التي إعتمدت عليها في هذه الدراسة حيث أنه يتضمن أشهر ، وأهم المنشآت المعماريه في بخارى وسمرقند وخيوه وطشقند .

### صعوبات البحث

- عدم توافر الماده العلميه باللغات العربيه أو الانجليزية .
- كل ما كتب عن آثار مدینه بخارى ، ويتم بصله لموضوع الدراسه كان باللغه الروسيه أو الاوزبكيه ، مما دفعنى الى ترجمه الكثير من هذه المراجع .
- الاحتلال الروسي لمدینه بخارى الذى قضى على الكثير من الآثار ، وطمس معالمها حتى الآثار التي نجت من عمليات الهدم طالتها يد العبث والإهمال .

### منهج البحث

إبعت في دراستي المنهج الوصفي التحليلي لعمائر الصوفيه بمدینه بخارى حيث قمت بعمل دراسه وصفيه للآثار من خلال تحديد الموقع ، والمنشىء و تاريخ البناء والوصف الاثري المعماري من الخارج ثم من الداخل ، وكذلك عمل بعض التخطيطات والرسوم التوضيحية .

ثم تلت الدراسه الوصفيه الدراسه التحليليه لعمائر المتصرفه للوقوف على أهم الطرز المعماريه لها ، وملامح التطور التي طرأت عليها ، ومقارنتها بالطرز المحليه السائده بالمنطقه ، وكذلك تحديد العناصر المعماريه والزخرفيه التي ظهرت بهذه العماير .

قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد والباب الوصفي والباب التحليلي وملحقين وقائمه للمصادر والمراجع وكتالوج الأشكال واللوحات .

المقدمه تناولت بها أهميه الموضوع ، وسبب الإختيار ، وصعوبات البحث ، والدراسات السابقة بالإضافة إلى الأهداف المرجوه من البحث .

التمهيد - تناولت به تاريخ مدینه بخارى عبر الفترات التاريخيه المتلاজه ، وكذلك حاله المدينه من الناحيه الجغرافيه والسياسيه والحضاريه .

بالإضافة إلى سرد لأهم الطرق الصوفية المنتشرة بها ، وأقطاب وroxogat هذه الطرق ومدى تأثيرهم بالمجتمع ، وعلاقتهم بخانات وأمراء بخارى .

الباب الأول:- يتضمن الدراسه الوصفيه لعمائر الصوفيه بمدينه بخارى من القرن ١٠ هـ - ١٦ الميلادي الى القرن ١٣ هـ - ١٩ م .

الفصل الأول - يتضمن عماير الصوفيه بالقرن ١٠ هـ - ١٦ م .

الفصل الثاني - يتضمن عماير الصوفيه بالقرن ١١ هـ - ١٧ م .

الفصل الثالث\_ يتضمن عماير الصوفيه بالقرن ١٢ هـ - ١٨ م .

الفصل الرابع - يتضمن عماير الصوفيه بالقرن ١٣ هـ - ١٩ م .

الباب الثاني :- يشتمل على الدراسه التحليليه لعمائر الصوفيه ببخارى .

الفصل الاول - يشتمل على التخطيط المعماري للعمائر - الوحدات المعماريه .

الفصل الثاني - يتضمن العناصر المعماريه ( الواجهات - المداخل - المآذن والابراج - القباب - الأسقف - الأعمده - العقود - المحاريب - المقرنصات - الابواب ) .

الفصل الثالث - يتضمن الدراسه التحليله للعناصر الزخرفية ( الزخارف النباتيه - الزخارف الهندسيه - النقوش الكتابيه ) .

الفصل الرابع - ينقسم إلى مباحثين

المبحث الأول : - يتضمن الملامح المعماريه ، ولفنيه لعمائر المتتصوفه بمدينه بخارى في الفتره موضوع الدراسه .

المبحث الثاني :- يتضمن رمزيه الألوان ودلالتها بعمارة المتتصوفه ، بالفتره موضوع الدراسه .

وإختتمت الدراسه بالخاتمه وتتضمن أهم النتائج وألحقت بالبحث ملحقين هما :-

• الملحق الأول .

التسلسل التاريخي للأحداث في الفترة موضوع الدراسة.

• الملحق الثاني .

نبذه تاريخيه عن خوجات التصوف بمدينه بخارى .

كما قمت بتزويد البحث بعدد (١٧٨) شكل توضيحي من مساقط أفقيه ، وقطاعات رأسيه وأشكال زخرفيه ، إلى جانب كتالوج اللوحات والذى يشتمل على عدد (٢٠٧) لوحة .

وفي النهايه أتقدم بكل الشكر والعرفان بالجميل ، إلى والدى العزيز غفر الله له وطيب ثراه ، وأسكنه أعلى الجنان وجزاه عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من مد لى يد العون والمساعده فى إنجاز هذا العمل ، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور أحمد رجب على وكيل كلية الآثار جامعه القاهرة ، والمستشار الثقافى السابق بجمهوريه اوزبكستان الذى وافق على الاشراف على هذا البحث وعلى ما بذله من جهد ، وما مدنى به من معلومات وتوجيهات خلال مده الدراسة .

وكذلك أتقدم بجزيل الشكر ووافر الإحترام إلى سعاده الأستاذ الدكتور / عبد المنصف سالم أستاذ الآثار والعمارة الاسلاميه بكليه الآداب جامعه حلوان ، على تحمله مشقه قراءه البحث وتفضله بإبداء توجيهاته السديده أثناء المناقشه ، التي أثرت البحث علميا ومنهجا فالسيادته عميق الشكر وموفور الإحترام وجزاه الله خير الجزاء .

وكل الشكر وعميق الإمتنان إلى سعاده الأستاذ الدكتور / محمود مرسي أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية بكليه الآثار جامعه القاهرة ، على قبول سيادته المشاركه فى لجنه الحكم والمناقشه ، وتحمله مشقه قراءه البحث وتفضله بإبداء آراءه وتوجيهاته السديده ، التي هى بكل تأكيد محل تقدير وإحترام وتنفيذ من الباحثه ، فالسيادته كل الشكر والإحترام والتقدير وجزاه الله خير الثواب

وكل الشكر والعرفان بالجميل الى السيد المهندس / محمد مسعد الحصري ، زوجي الفاضل الذى كان دائمًا وأبدًا خير سند ومعين .

كما أتقدم بشكر واجب إلى الدكتور / كامل رحيموف المدرس بجامعة بخارى الدولية ونائب رئيس تحرير المجلة النقشبندية الصوفية ، والباحث العلمي في أكاديمية بناء الدولة تحت رعاية رئيس جمهورية أوزبكستان فله مني كل الشكر والتقدير والعرفان .

وكذلك أتقدم بكل الشكر والأحترام والعرفان بالجميل إلى الدكتور محمود رشدى مدرس العماره بكليه الاثار جامعه القاهره على ما مدنى به من عدد كبير من الصور فوتوغرافيه والمعلومات القيمه أثناء فتره الدراسه وكذلك كل الشكر والتقدير الى الدكتوره نهى جميل ، الدكتوره هدى صلاح الدين ، الأستاذه ساره إبراهيم ، الأستاذ كريم هلال ، على ما أدمونى به من مراجع ومعلومات أثناء فتره الدراسه ، جزاهم الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بعظيم الشكر إلى السيد/ سيد أحمدوف ، من الجاليه الأوزبكيه بالقاهره ، على معاونته لى بترجمه العديد من المراجع من اللغة الأوزبكيه الى اللغة العربيه ، جزاه الله خير الجزاء .

وكل الشكر والتقدير الى السيد / سيد طه على الاثارى والمرشد السياحى على مساعدته لى بالبحث بعدد من اللغات الحيه والمحليه على موقع شبكه الانترنت العلميه ، فله مني كل إمتنان واحترام .

وكل الخير وأمنيات التوفيق والسداد إلى السيد الدكتور / عرفات حفى مدرس اللغة الفارسيه وآدابها بكليه اللغات والترجمه بجامعه الأزهر بنين ، على ماقام به من مجهد أثناء قراءه وترجمه النصوص الفارسيه التي وردت بالبحث الى اللغة العربيه ، كل الشكر والأمتنان لسيادته .

كما أتقدم بكل الشكر والعرفان بالجميل الى الساده العاملين بمكتبه الجامعه الأمريكية، وتعاملهم الرافق ومساعدتهم المتكرره لى طوال فتره البحث .